

Al-Umma



. Al-Umma. 1933.

N° 155

السنة الرابعة عدد ١٥٥

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

الأمة

Journal "EL-OUMA"

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة	٥٠ فرنكا
عن ستة شهر	٣٠
في تونس والمغرب وطرابلس « «	٥٥
عن نصف سنة « «	٣٠
في سائر الاقطار « «	٦٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الادارة

مديرها وصاحب امتيازه

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

الجزائر — يوم الثلاثاء ٢١ ذو الحجة ١٣٥٦

الموافق ٢٢ فيفري ١٩٣٨

نقطة ضعف يجب سدها . لكم الحرية التامة في الانتخاب ولكن تحت طلقات المسدسات وبين ازيز الرصاص ! هل تحيى الخلافة الاسلامية من جديد ؟ الاحتجاج على الكتاب الابيض ماذا في المغرب ؟ حول العبث الواقع بادارة البريد في غارداية . الام فلسطين وجهادها !

نقطة ضعف يجب سدها

اذا ضعف الشعـــــــور بالمسئولية

في النفسية العامة

فمن اين تنتظم الامور و تستقيم الاحوال ؟

حيثما حلت ؛ واينما نزلت ، تجد الكتلة العاملة المخلصة يشكون شكوى مرة من ضعف الشعور بالمسؤلية ، وقلة الاحساس بالتبعة في النفسية العامة . تجدهم يئنون تحت اثقال الاعمال انينا يذيب الحجر الصلد ، من عدم شعور بقية الجمهور بواجبهم المفروض .

لم ينقص هؤلاء المتقاعسين ذكاء فطري ولا عقل غريزي ، ولم يعدموا بسطة في الجسم ولاوفر في المال ، كلا لم يفقدوا شيئا من المؤهلات اصلا ؛ بل جميع ذلك موجود بدليل ما يظهر منهم من الغرائب والمدهشات عندما يشعرون بمسؤلية شيء يخص مصالحهم الذاتية ، ولكن ينقصهم شيء واحد فقط الا وهو الشعور بالمسئولية ، وكانهم والحالة هذه لايعنيهم من امر البلاد والعباد الا ما يهم انفسهم فقط ؛ وما عدا ذلك فالى العفاء ! تنزل الدواهي ، وتدهم المدلهمات ؛ وتحل المصائب ، وهم بين هذه وهذه ينعمون ويمرحون واضعين ايديهم على رؤوسهم لا يشعرون بان الدنيا كادت تقوم قيامتها الا عند ما تقوم على رؤوسهم ، فهناك فقط تسمع ويلهم وعويلهم وصراخهم وضجيجهم ، وهنالك يفتشون عن ارباب الغمرات ويسألون بكل الحاح اين مكانهم ، واذا كشفوا عنهم الغمة رجعوا الى اوكارهم يلهون ويلعبون ؛ ولو انهم يقفون عند هذا الحدلهان الخطب ، ولكنهم تراهم اطول الناس لسانا واشدهم لاعمال الرجال انتقادا شان العجائز في كسور بيوتهن ؛ واشد الناس انتقادا للاعمال اعجزهم عن الاتيان بمثلها)

ولوانهم شعروا بما شعر به العاملون المخلصون من المسؤولية وعظم التبعة لزجتهم ضمائرهم الى ميادين الاعمال زجا .

ان واجهة الاعمال قد اتسعت ، وابواب المشاريع قد انفسحت ، والليالي والايام تغادي وتراوح بحوادث جسام تستدعى عقولا جبارة وافكارا واسعة ، واموالا ذريعة وجموعا كثيفة لاقبل لفرد اوافراد بحمل اثقالها ومواجهة اخطارها فاذا أخل جمهور الامة ازاءها بواجبهم ؛ ولم يشعروا نحوها بمسؤولية فبخل العالم بعلمه ؛ والمفكر برأيه والغني بماله والعامل ببدنه . فمن ذا الذى يتحمل ذلك ، واذا قال كل واحد :

« واش عنـــدى »

فهل تـرحم الليـالي ، وهـل تشفق الايام ؟ واذا نزلت الطامة فهل تنزل على احد دون احد ، اوتحابي زيدا وتدارى عمرا كلا ! بل تنزل نزولا عاما وتطحن طحنا شاملا !

فهل من مفكر وهل من مذكر ... ؟

كثيرا ما يعتذر المتقاعدون بمعاذير واهية عن تقاعدهم هي اقبح من ذنب ؛ ولا قيمة لها عند الحساب الا تبرير تقاعدهم عن الخير وخذلانهم للعاملين نشأ عن عدم شعورهم بمسئوليتهم ؛ ولو انهم كانـوا يشعرون — حقا — بجزء من المسئولية لذهبت معاذيرهم هباء

بقدر ماتتوزع افراد الامة مهام الاعمال وبقدر ما يشعرون من المسئولية يكون التكاتف والتكافل العام على النهوض باعبائها ، فتجد في كل شعبة رجالا وفي كل فرع من فروع الحياة عاملين دائبين ؛ اذا طلبت واحدا وجدت عشرات وبالعكس اذا نقص هذا الشعور من النفوس فانك تجد حياة الامة في سائر فروعها كخرابات بلاد انقرض اهلها اينما تلفت وجدت بلقعا يبابا : في العلوم ، في الفنون ، في التجارة ، في الزراعة ؛ في الصناعة ، في الاداب العامة ؛ وكلما سألت عن فرع من هذه الفروع اين رجاله اين حماته ؛ قيل لك انهم متقاعدون هنا وهناك ؛ لانهم لم يشعروا بمسئوليتهم نحوه ومن شعر منهم بمسئوليته وجدته مقطوع الـوتين من الجهد والعناء ؛ واعماله والحالة هذه لا يكون لها من الثمرة الا شيء ضئيل جدا سيما في وسط مكتظ بالهدامين والمخربين

سبحـان الله ! كان امر الدين لم ينزل الا على افراد او لم يفرض الا على اناس معينين !

لايكون المومن مومنا حقـا الا اذا اعتبر ان كتاب الله وسنة رسول الله هما قانون سماوي كلف هو وحده بتنفيذه قدر استطاعته واستعداده من لدن ملك الملوك واحكم الحاكمين .

ومتى ياترى يشعر كل مسلم حق الشعور بمسئولية التكليف بتنفيذ هذا القانون المقدس ؟

وكيف الجمع — يا صاح — بين التفصى من هذه المسئولية العظمى ؛ وبين دعوى الاسلام التي لا تتحقق كما هي الا بالشعور بتلك المسئولية ؟

حقا ؛ ان الشعور بالمسئولية يستلزم العمل بمقتضاه والعمل يستلزم تضحيات غالية من نفس ومال وحمل الجبال على الكواهل ايسر علينا من هذه ؛ ومن اراحة النفس ان لا نشعر واذا ما شعرنا تجاهلنا ذلك الشعور حتى نريح ونستريح ...!

لكم الحرية التامة في الانتخاب

ولكن تحت طلقـات المسدسات

و بين ازيز الرصاص !!

بعثنا الله اليكم لنبدل ذلكم عزا ، ولكن بصب كئوس الهوان على رءوسكم .

وفقركم غنى ، ولـكن بابتزاز اراضيكم ومقدرات بلادكم وترك مئات الآلاف يلتحفون الغبراء وجهلكم علما ؛ ولكن باغلاق المدارس في وجوه ابنائكم وترك نحو ٩٠٠ الف نسمة يذرعون الطرقات وعبوديتكم حرية ، ولكن باحاطتكم باسلاك شائكة من قيود القوانين الاستثنائية .

نحن نتعهد باحترام ديانتكم ، ولكن بمضايقة رجال الدين واطلاق العنان للمبشرين يجوسون خلال الديار ؛ وياخذون طريقهم الى القلوب لا بتزاز العقائد منها .

نحن نحترم آدابكم وثقافتكم ؛ ولـكن بمطاردة لغتكم العربية واعتبارها وهي لسانكم لغة اجنبية كلغة الالمان والطليان .

نحن نعطيكم الحرية التامة في انتخاب نوابكم ولا نتداخل فيما بينكم ابدا الا باطلاق المسدسات فقط وقتـل وجرح الناخبين لحسب ..!!

* * * *

ذوق سليم ؛ ومنطق مستقيم ؛ وعدل عميم ومنهاج قويم ؛ جاءتنا به اوروبا لتخرجنا من الظلمات الى النور ..!! لتملي علينا دروس الحضارة والتمدين ؛ لتلقننا مبادي التثقيف والتهذيب ..! ما شاء الله لاقوة الا بالله ..!!

أهكذا يكون التمدين ؟ اهكذا يكون التهذيب ؟ أبهذا تمتلك القلوب ...؟

كنا نسمع بافاعيل السطوة والقوة في جارتينا تونس — مراكش فتاخذنا الدهشة والحيرة والاستغراب مأخذها فترفع صرخاتنا بدوي الى المراجع العليا لوضع حد لهذا العسف والجنوح الى سياسة اللين والعدل والرحمة والحسنى .

ولم نكن لنتصور انه سنسمع بآذاننا ازيز الرصاص ، اونرى باعيننا دماء الابرياء تراق وارواحهم تزهق على مرءى منا ومسمع .

ولـكن شاءت القوة ان تسجل امامنا سطرا اوليا من الدماء ببسكرة هو عنوان من رسالة العسف والجبروت يعلم الله ما هو المدى من تلك الرسالة ...!!

نعم عهدنا بمعارك الانتخابات ان يحمي وطيسها ، ولكن لم نشاهد خلالها اراقة الدماء الا في هذه المرة فقط ...!!

لقد علم من له المام بالصحافة المحلية كيف وقعت حادثة بسكرة الدامية في مساء ٦ فيفري بنادي الاتحاد وكيف اسفرت عن قتل اهليين وجرح اربعة ابرياء ؛ وكيف كان مهرجان موكب الجنازة الخ الامر الذى يترك القاري يتساءل بدهشة واستغراب ما هي الدواعى الى اثارة هذه الفتنة الهوجاء ؛ ومن هو المسئول عنها ؟ وما هي التدابير اللازمة المتخذة إزاءها لقطع دابر هذه الفتنة من اصلها .

ونحن نستنكر اشد الاستنكار هذا العبث بالارواح ؛ ونستهجن اشد الاستهجان هذا الاستخفاف بالحقوق ؛ ونرجو من المراجع العليا ان تتقصى آثار معالم الجريمة وتحكم في الجناة حكم القضاء العادل البري من سائر المؤثرات .

وسنوافي قراءنا بما يستجد في هذه القضية بحول الله .

وقفة على اطلال سدراته :

تلك آثارنا تدل علينا

(٣)

في يوم السبت ٥ ذي القعدة ٨ جانفي :

بعد اداء فريضة الصبح وتلاوة شيء من القرآن الكريم بالمسجد كان الدرس في قوله صلى الله عليه وسلم « اتقوا الله فانكم ستموتون » الحديث

اما درس المساء فكان في تفسير قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » الآية .

في الرويسات :

في صباح اليوم ذهبنا في سيارة الى الرويسات في جمع من الاخوان ، وهي تبعد عن وارجلان بنحو ٧ كيلو ميتر ، فتفرجنا في حدائقها الغناء من النخيل العظيمة بين العيون الدافقة ، والاراضي الفسيحة المملوءة ماء .

اما الابار الارتوازية فيها فيتراوح عمقها ما بين ٥٥ الى ٦٠ ميتر ، ويطلع ماؤها بغزارة الى سطح الارض ، وهو حلو وخفيف ، وتقسم العين عندهم الى ١٤ جزء بتكسير ايام الاسبوع الى يومين ١٢ ساعة عن كل يوم ، فيقال لفلان في العين الفلانية ٦ ايام مثلا اي ستة اجزاء من ١٤ جزء ، وقد كان حفر البئر بسهولة ويتكلف بنحو ٥ آلاف فرنك ، واما الآن فبعسر شديد ، وبشروط قاسية

واما النخيل فانواعها هناك كلها جيدة ، ولكن اجودها وافخرها « دقلتنور » « والغرس » وقد يغل دقلتنور في كل سنة الى ٣ قناطر تمرا من غير الشيص وما اليه وثمن النخلة منه لايتجاوز الف فرنك ، ويغل الغرس ما بين ١٥ الى ٢٠ عرجونا كل سنة .

وقد تفرجنا في حديقة بعض اصدقائنا فرايناها — والحق يقال — جنة واي جنة ، ٧ اسطار في كل سطر ٤٠ نخلة نصفها دقلتنور ونصفها غرس ، ترى الواحدة منها كالدوحة العظيمة ، وقلبها لا يقل ارتفاعا بجريدة الاخضر عن ٦ امتار بدون مبالغة .

وقد رأينا في حديقة اخرى حذوها نخلة تتفرع عن جذع واحد فروعا كثيرة كاغصان الشجرة وكلها يلد تمرا جيدا ، وتسمى هذه النخلة « بوجبيل » وقد عددنا فروعها فوجدنا ١٥ فرعا ، وقد سقطت واحدة من نوعها قيل لنا انه كان فيها ٢٥ فرعا .

اما ارض هذه الناحية فلا تصلح للسكنى لانها كلها ترشح برطوبة الماء ، ونرى فيها خطورة كبيرة لصحة العملة الذين يبنون فيها عرائش يسكنونها عند الشغل والحراسة .

عند شيخ الرويسات .

وهناك حذو حدائق الرويسات توجد ربوة عليها بنيت القرية ، ومن بينها منزل العالم الشيخ الحاج محمد عبد القادر تلميذ المصلح الكبير الشيخ السكوني ، وقد اجتمعنا به فوجدناه على جانب كبير من التدين والزهد والورع والاستقامة وهو على رأس بعض تلاميذ يعلمهم القرآن وامور دينهم ، وقد تجاذبنا اطراف الحديث في امور الدين وكان مما قاله : بالاقبال للاخرة تقضي امور الدنيا ، ولا تقضي امور الاخرة بالاقبال على امور الدنيا ، وذلك مصداق قوله تعالى « من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب »

وكان رعاه الله على جلالة قدره كلما اتممت جملة من شرح الآية الكريمة : ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله الآية ، يذيلها بقوله « حق » لكمال تواضعه وسلامة فطرته شأن فطرة الصحراء التي لم تدنسها اوضار المدنية الفاجرة .

* * * *

في معمل المبشرين :

لم نشأ في جولتنا هذه ولاسيما بوارجلان ان يفوتنا شيء نأسف بعد عن عدم مشاهدته ؛ وكان في جملة ما شاهدناه بوارجلان معمل المبشرين .

ففي عشية هذا اليوم ذهبنا اليه حيث اناخ بكلا كله بين ظهراني آل ابراهيم ، وهم في قسم كبير من المدينة من الناحية الجوفية ، ففي قلب هذا القسم المهم من المدينة اسس المبشرون مركز حركاتهم التبشيرية ، وقسموا مركزهم هذا الى قسمين قسم مادي وقسم ادبي ، اما الاول المادي فقد قسموه الى قسمين قسم للذكور وقسم للاناث .

اما قسم الذكور فهو الذي شاهدناه وهو عبارة عن معمل كبير للنسيج وصناعة الزليج وصناعة قنوات العيون .

اما معمل النسيج فيشمل على ١٤ منسجا لنسج الاقمشة بانواعها من « قبردين » « المرفيع والسومتي العالي والستور الحريرية و « الزور » وغيرها ، وعلى ٨ ماكينات لنسج « القفاشر » و « التريكوات » وما اليها .

وعلى ماكينة لجمع الغزل وعلى اخرى لاعداد السدى بالقياس المطلوب للقطعة المراد نسجها ؛ وعملة هذا المعمل كلهم من تلاميذ المبشرين من ابناء الاهالي .

اما قسم الاناث فهو عبارة عن معمل لصنع الزرابي والطرز وما اليه ، ويشتغل فيه كذلك تلميذات المبشرات من بنات الاهالي .

واما القسم الثاني الادبي فهو عبارة عن مدرسة كبيرة فسيحة ذات اقسام وترتيب ؛ وقد بنوا فيها صومعة عالية بجنب الصومعتين المالكية والاباضية فاتموا بهذا الشكل المثلث اقانيمهم الثلاثة

وقد جلبوا لاضاءة مركزهم هذا (موتورا) للاضاءة الكهربائية ، وحدث ولا حرج عما يتيسر لهم بهذا من اساليب الدعاية من السينما والمذياع وما الى ذلك زيادة عما يتفننون فيه في هذا الباب سيما في وسط غريق في الجهل والغفلة والبساطة اذا لم يتداركه الله برجال مصلحين مخلصين مهرة في التبشير بالاسلام بقدر مهارة المبشرين بالمسيحية .

وقد سمعنا نحن من مذياعهم خطاب سعادة حافظ بك وهبة وزير جلالة الملك ابن السعود المفوض بلندرة عند حفلة الذكرى الثانية عشر لجلوس جلالة الملك على عرش مملكة الحجاز ونجد كما سمعنا خطاب الداعية الطلياني بمركز الاذاعة بباري في ايطاليا ، وان من يعلم جو الصحراء الصافي الرقراق الخالي من جلبة وضوضاء المعامل الكهربائية في اجواء المدن الكبرى يدرك مقدار صفاء ونصاعة صوت المذياع في جو مثل جو وارجلان فصوت لندرة وصوت باري في وارجلان اشبه شيء بصوت ما وراء الجدار ، ومن يعش ير ويسمع .

اما اساليب المبشرين في دعايتهم هناك ومقدار تأثر الاهالي بها ، وما نتج عنه فذلك ما لا يسعه هذا المجال ، فالى فرصة اخرى اوسع بحول الله وقوته . (يتبع)

ان افتضح امرها شان اعمال كل خائن لئيم فجد جد العشائر حينئذ لاسترجاعها وكان ما ارادت .

فيا لله لهؤلاء المستهترين الذين تجاوزوا حدود الادب واللياقة وركبوا متون رؤوسهم وتعمدوا في وضح النهار لجرح عواطف اخوانهم وبني جلدتهم بدوس كرامتهم وانتزاع حق من حقوقهم .

فلو تدبر هؤلاء قليلا لعلموا انهم قد داسوا بذلك الفعل الشنيع كرامة فرنسا في شخص رجالها الاحرار فسجلوا لدي الخاص والعام خزيهم المؤبد واعلنوا عداوتهم للشعب ومقاومة رغباته واحرى اندفاعهم وراء تيار شهواتهم واشهار افلاسهم من السياسة الرشيدة التي تجمع بين استمالة الجمهور الى جوانبهم وبين احاطة نفوذهم وسلطانهم بحصن منيع يمنع عنها ما يثار حولها من الزلازل والاعاصير

فانت ترى ايها القاري أنه لا تحدث حادثة تقضي على الفكر العام بالشغب والتشويش ويكون لها ضلع كبير في اقلاق راحة الامة والبلاد الا وتكون لهذا الدساس المجرب يد في تسيير دواليبها وتحريك عناصر الفساد فيها بعد ما يقوم بدور البطل المقدام في امدادها بما يثير مواطن الهرج والمرج واذكاء نيران الحقد والبغضاء بين المتساكنين

هذا ما جعل مدينة غارداية اليوم اشبه شيء ببركان تتأجج ناره في اعماق الارض فتخبو تارة وتنفجر بمقذوفاتها آونة وها هي تجتاز دورا حالكا من اعقد ادوارها وتقطع مرحلة عصيبة ملتوية المسالك من سني حياتها لم تعهد ان رأت مثلها منذ مئات السنين ولا تزال كذلك تذوق منه الامرين ما دام متربعا على كرسي القيادة يعمل لخلق المشاكل كلما لاحت له بغية دنيئة يريدها وايثار سوء التفاهم بين الحكومة ورعيتها .

فعسى ان نرى من الحكومة اهتماما بهذا العابث فتناقشه الحساب وتاخذه اخذة رابية حتى يكون عبرة لغيره ممن يجعلون تلك الوظائف مطية لفوائدهم الخاصة وملا جيوبهم وبذلك لا بغيره يستقر العدل في نصابه وينتشر الامن والسلام .

وسنعود (ابو نصر)

الامم فلسطين وجهادها

من شاعر عربي مجيد في جمهورية فنزويلا ـ باميركا الوسطى

اسمى المنازل بين القدس والحرم … نزلت يا امة هانت على الامم
سل سماء شعوب الارض هل بلغت … ما في ثراك من الامجاد والعظم
نشرت نور الهدى والكون في ظلم … لما استنار طوى هاديه في الظلم
تلك المنائر والاجراس معولة … صلت على شهداء الفتنة العمم
ما للعشائر لبتها مجاهدة … وما لسائر خلق الله في صمم ؟
ارض تحج لها الدنيا مبايعة … يبعث بفلس مراب غير محتشم
فريسة الدين . دين العصر انزله … نبي لندن . مال غارق بدم
واما فلسطين كم غاز قهرت وكم … جيش رددت عن الاسوار منهزم
حتى لطمت بكف لاسوار لها … شعب بلا وطن جند بلا علم
حثالة القوم من شتى الديار اتت … يرفع الدين تخفى صولة النهم
اسياد مال هو المال الذي شحذوا … باسم التعصب ، ما كانوا سوى خدم
ما هابهم ظل فخر الانبياء على … تلك البقاع ومثوى اقدس الحرم
فاين سيف صلاح الدين يردعهم … (أماله خلف في العرب كلهم)
قل للذئاب من التاميز زاحفة … حيدى فهذا عرين الاسد في الاجم
هذا التراث الذي استهوى مطامعهم … بالمال لا يشترى بل يفتدى بدم
هذا التراث الذي عز الجدود به … كالجوهر الفرد يبقى غير منقسم
عابوا التعصب قلنا ذاك عيبكم … جل التعصب للاوطان في الشيم
سلوا القرون اما عاشت مؤلفة … تحت الهلال عباد الله والصنم
قالوا هبطنا ديارا جف موردها … فيم الزحام اذا ياسادة الفهم ؟
ابن الآمان من (النازي) ونقمته … ويننا الف (نازي) ساعة النقم
احرى باحلافكم نعمى ضيافتكم … ماضاق ملكهموا عن مضرب الخيم ؟

****

بني فلسطين سيل الغاصبين طما … كونوا له السد لايعنوا لمقتحم
لو في الصفوف اتحاد لم نكن غرضا … لكل طاغية يرمي ومحتكم
لا الفقر لا الاسر لا التعذيب اقعدكم … وفي مطاياكم وثابة الهمم
انتم (كششون) لما الضيم انهكه … تمردت روحه في هزة الشمم
هل تثأرون لاعلام الحمى سقطوا … اسرى (بسيشل) ام قتلى على العلم ؟
نادوا الاخوة في العرباء قاطبة … واستنجدوا ببني الاعمام في العجم
لعل غضبتكم تسرى الى رحم … في الشرق او تلتقى في الغرب بالذمم
والنصر لله يؤتيه الالى صبروا … وآمنوا بوعود الله والكلم
من قرب الناس جنات النعيم له … او قرب المال ادى جزية النعم
والحق اغلب من سيف يهددكم … كم اعزل برضا الله القدير كمى
ليس المحارب للاجرام مندفع … مثل المجاهد بالايمان معتصم
لحكمة يبتلي ربي خلائقه … من ذا يعارض لله من حكم
كم في المهاجر من عين تراقبكم … وكم فؤاد بنار الوجد مضطرم
وكم يد بالندى تسخو لنجدتكم … وكم لسان لكم يدعوا وكم قلم
(يوضاس) جدد مأساة المسيح بكم … وعاد (بيلاط) للتحقيق في التهم
تذكروا حامل الآلام وانتظروا … يوم القيامة بعد الصلب والالم

****

مهلا خليفة (بلفور) الكريم لقد … اوشكت تدركه في حلبة الكرم
اعطى لقوم ديارا ليس يملكها … وانت قسمت ما اعطى على الحشم
حامي حمانا . حماك الله منك ومن … وصاية فرضتها عصبة الامم
اكل مجدك ارهاق الشعوب وان … تقوم فيها مقام الخصم والحكم ؟
اغاية العدل في استعمار موطننا … حرق الدساكر والتنكيل في النسم
تغاتل الشعب ان ثارت حميته … وتسجن الحر ان ينبس ببنت فم
طلعت ليثا على المفتى تطارده … وكنت اطوع (للدوتشى) من الغنم
جرب سلاحك ياقرم الحروب بمن … ان ترمه بالشظايا فاض بالحمم
لعب السياسة ان طاشت وان جرحت … اباء شعب كلعب الطفل بالضرم
ما بال وعدك للاعراب تخلفه … فما وفاؤك الا واعدا بهم
مهد — النبوة تأبى ان تدنسه … ان تام فيه بنو صهيون لم تنم

عن « الشباب »

الى كتابنا الافاضل

كثير ما تردنا فصول من بعض كتابنا الافاضل يقصدون نشرها في جريدتهم « الامة »

ولكنها مع — الاسف — غير حائزة لشرائط النشر ، ولا ملائمة لمنهج الجريدة ؛ فهي اما انها مكتوبة بخط ردئ غير واضح ولا يكاد يبين ، واما انها مكتوبة باسلوب ضعيف لا يتفق وكرامة اللغة العربية الفصحى والصحافة التي تحترم نفسها .

واما انه مكتوب في موضوع المنازع الشخصية ، لا لشيء الا لقصد التشفي والانتقام ، بدون ان يلاحظ فيها النقد البريء ، لمجرد الفكرة الزائغة ؛ فنضطر حينئذ الى اهماله آسفين ، فرجاؤنا من حضراتهم ان يجعلوا هذه الملاحظات نصب اعينهم عند الكتابة ولهم كامل الشكر والثناء .

من العيد الى العيد

احتفلت نوادي العلماء بالعيد الاضحى ورغم ان يوم العيد لم يكن يوم عطلة العمال فقد اجتمع عدد عظيم لاداء الصلاة صباح الخميس على الساعة العاشرة في نادي قسم العشرين حضره ؛ الاخوان الشرقيون كما حضره ، اخ الباني لاول مرة وصادف في اليوم الثاني قدوم الشيخ الفضيل لحضر الاجتماعات المقررة في نادي قسم ١١ ثم ٢٠ ثم ١٨ ثم كليشي

(باريس) محمد الزاهي

هل تحيى الخلافة الاسلاميه من جديد

نشرت الصحافة الشرقية في الايام الاخيرة روايات كثيرة تفيد الرغبة في احياء الخلافة الاسلامية ، وقد جاء في هاتيك الاخبار ما يشير الى الرغبة في مبايعة الملك فاروق الاول ملك مصر بهذه الخلافة ، وان فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ المراغي عميد كلية الازهر الشريف يسعى وراء هذه الفكرة ويؤيدها كما يؤيدها الازهريون من ورائه وقد هتفوا للملك فاروق بالخلافة عندما صلى بالازهر في المدة الفائتة ، هذه خلاصة ما روته الصحف وهو يطابق الحقيقة الى حد ما .

ومما يجب الأصداع به ان في البلاد عدة طوائف وهيئات تميل الى احياء الخلافة الاسلامية والى تجديدها وتعمل على اسناد هذا المنصب الديني السامي الى الملك فاروق الاول اعتقادا منها انها تؤدي واجبا دينيا اسلاميا على ان عدد هذه الهيئات والطوائف لا يزال محدودا ايضا ولاتزال دعايتها محصورة في دائرة ضيقة صغيرة ومعنى ذلك ان المقامات الدينية العليا والدوائر المسئولة لاتزال بعيدة الاعتراف بها .

والواقع انه بذلت جهود ومحاولات في مصر لاحياء الخلافة وتجديدها واول ساع لهذا الغرض الهيئة الدينية العليا في الازهر فلقد دعت المسلمين قاطبة خصوصا اصحاب الحل والعقد فيهم الى عقد مؤتمر عام ، وبالفعل انعقد هذا المؤتمر في القاهرة في سنة ١٩٢٦ ، وبعد اجتماع دام ثلاثة ايام قرر المؤتمر عدم ملائمة الظروف لاحياء الخلافة وتقرر تأجيل البت في هذه القضية الهامة الى اجتماع آخر يعقد في القاهرة تدعى اليه الهيئة الدينية العليا نفسها فيعالج قضية الخلافة بما يراه موافقا لمصلحة المسلمين العامة لان الخلافة في حد ذاتها عمل اسلامي عام .

وهذه اللمحة التاريخية تدل على ان الطريق ممهد امام الهيئة الدينية الاسلامية العليا في الازهر وما عليها الا ان تستانف العمل من حيث وقف المؤتمر الاسلامي القديم وترسل الدعوة الى علماء المسلمين وذوي الراي فيهم للاجتماع في مؤتمر يعقد في مصر فيدرس قضية الخلافة على ضوء التغييرات والتحولات والظروف الجديدة التى طرأت على العالم الاسلامي والنظر اذا كان حان الوقت لاحياء الخلافة وتجديدها فاذا كان الجواب بالايجاب اختار المؤتمر الخليفة الكفء الحائز للشروط التي يجب توفرها فيمن يحمل اعباء الخلافة واذا كان الجواب سلبا اجل البت في هذه القضية كما فعل المؤتمر السابق .

ومما تجب ملاحظته ان الدعوة الى مبايعة جلالة الملك فاروق الاول بالخلافة الاسلامية لاتصادف معارضة من اي جهة كانت اذا لم نقل انها تقابل بالتاييد والارتياح العام لانه ليس هنالك ملك عربي في هذه الاونة يعارض في ذلك ، فالاتراك الذين كانت الخلافة فيهم قد اطردوا الخليفة من بينهم ولا يمكنهم ان يطالبوا بها ثانيا لان اقطابهم والمسيطرين عليهم يرون ان الخلافة الحقت ببلادهم اضرارا فادحة وكذلك الحجاز فلم يظهر من جلالة ابن السعود لحد الآن ما يشتم منه انه يميل للحصول على هذا المنصب او يسعى له .

اما الامام يحيي فهو في نظر شيعته الزيدية امير المؤمنين وامام المسلمين ولقب الامام عندهم مرادف للفظ الخليفة ، وشاه ايران هو حامي المذهب (الاثني عشر) وهذه الشيعة الامامية لاتعتقد بامامة ولا بخلافة وهي تعتقد رجوع الامام المنتظر ويلقبونه عندهم بصاحب الزمان ليحي الامامة ويشترط عندهم ان يكون قريشيا من بني هاشم ومن السلالة الطاهرة ولذلك فليس هنالك معارض في اسناد الخلافة الى الملك فاروق . « الزهرة »

التقسيم التقسيم !

قالت جريدة الشباب الغراء تحت العنوان اعلاه :

لم ينشأ عناد بريطانيا ومعاداتها للعالم الاسلامي في مسالة فلسطين عن حق او حزم ، بل عن استخفاف بالاسلام والعرب جميعا ، والدليل على ذلك ان الانكليز يقفون امام الطليان وامام اليابان وامام الالمان موقف الخائف المتردد ، ونراهم كل يوم يتراجعون امام حزم اليابان وتكشير الطليان وهمهمة الالمان ! ثم نراهم في الوقت نفسه يتظاهرون امام فلسطين والاسلام بالقوة والبطش والتصلب .

نقول هذا بمناسبة ما يختطه الانكليز الآن لفلسطين من خطط ، فهم يريدون تسجيل شيء امام عصبة الامم وهو ان مهمة اللجنة التحقيقية التى يلفقونها لبحث مسألة فلسطين ستكون (اعادة النظر في كل ما بحثته لجنة بيل وان مهمتها الاولى هي ان تعود من فلسطين بمشروع تقسيم نهائي)

اذا فبريطانيا لا تزال مصممة على التقسيم والتمزيق وما يتلو ذلك من اجلاء المسلمين عن بلدانهم ومساكنهم وسلب ممتلكاتهم ومزارعهم وسوقهم من ارضهم وبيوتهم بقوة الجيش البريطاني المسلح ، فان صاح صائح بالشكوى من هذه الفظائع سلط الانكليز ابواقهم تقول ان بريطانيا انما تنفذ قرار عصبة الامم .

فمن هذه الحالة يتبين للشرقيين جميعا ان استخفاف الانكليز بحقوقهم وعدوانهم على الحق الانساني قد ازداد كثيرا ، ولا سبب لهذا كله الا خنوع بلاد الاسلام وحكامها وكبراء ساسته وبلاد العرب وملوكها للسياسة الانكليزية ، فهم يجاملون الانكليز ، والانكليز يواصلون الاعتداء على كرامتهم ويدوسون احساساتهم فياعجبا ممن يستحي من الذين لا يوقرونه ويجامل الذين لا يحترمونه ؛ وسيرى العالم الاسلامي من عواقب تقصيره بمسالة فلسطين اكثر مما رأى : وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون .

الاحتجاج
على الكتاب الابيض

يتشرف مكتب الاستعلامات الفلسطيني العربي في القاهرة باذاعة البرقية التى ارسلتها اللجنة الفلسطينية العربية بمصر الى المراجع الانكليزية بمناسبة اعلان الكتاب الابيض الذى اصدرته الحكومة البريطانية عن فلسطين والذى يدل على ان نية تمزيق فلسطين لا تزال هى الاساس الذى تسير عليه بريطانيا ، وهو ما لايمكن ان يسمح به العالم العربي مطلقا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مكتب الاستعلامات العربي بمصر

رئيس الوزراء — وزارة المستعمرات — المفوضية السعودية — المفوضية العراقية — المفوضية المصرية التيمس — ديلي اكسبريس — اوبزرفر — ديلي ميل ديلي هرالد نيويورك تيمس — اسوسياتدبرس هافاس (لندن)

ان الكتاب الابيض الذى صدر بشان فلسطين ليدل على التصميم على التقسيم ولكن بشكل آخر ، والحال ان اي تقسيم كان يعده الفلسطينيون دوسا متعمدا لحقوقهم في وطنهم ، وهي الحقوق الانسانية البديهية ، ويدل على سوء نية السياسة البريطانية الواضحة نحو العالم العربي ، فاللجنة الفلسطينية العربية في القاهرة وهي ترى فلسطين محاصرة وزعماءها مسجونين منفيين مشردين تعلن رفضها لكل حل لقضية فلسطين يبنى على التقسيم لانه بالتأكيد سيزيد الثورة اشتدادا ويبقى الاضطراب الدموي الموجود منذ عشرين سنة والذى خرب فلسطين تماما تحت الحكم البريطاني بعد ما ظلت قرونا مهد الطمانينة والمحافظة على القوانين فنناشدكم باسم السلام في الشرق الادنى ان تحولوا دون تنفيذ الكتاب الابيض وكل قاعدة فيها معنى التقسيم الذى نوكد لكم انه سيقاوم من جميع العالم العربي وان عرب فلسطين بدون شك سيقاطعون اللجنة الجديدة

نرجو منكم المساعدة على ايجاد حل معقول منطبق على قواعد الانصاف يرضى عرب فلسطين اصحاب البلاد الشرعيين المصممين على مقاومة كل اعتداء على وطنهم الى ان يموتوا ، ولماذا لا تعقد معاهدة كالتي عقدت بين انكلترا ومصر والعراق وبين فرنسا وسوريا .

محمد علي الطاهر

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة

فى كل مكان !

لندن — نشرت جريدة ايفننج ستاندار مقالا اكدت فيه اتفاق بولونيا وفرنسا على جعل (مدغشقر) موطنا للهجرة اليهودية وان المشروع قد دخل في دور التنفيذ بالفعل وان ثلاثين الفا من الاسر اليهودية البولونية ستنزل في مدغشقر .

فرصوفيا — قام طلبة جامعة فلنا بمظاهرة احتجاجية على مشاغبات اليهود ضد اعمال الشباب البولوني وطلبوا اخراج جميع الاساتذة اليهود من جامعة فلنا .

بخاريست — اشتدت الحركة القائمة ضد اليهود في رومانيا بحرمان الصحفيين والاطباء والمهندسين والمعماريين من حماية القانون لهم . هذا وقد عززت بولندا حدودها لمنع دخول اليهود اليها من رومانيا .

بريد المغرب

الحزب الوطني بالمغرب

بيان رقم ١٩

لقد عهدت حكومة باريز العادلة الديمقراطية الى كاهية الوزارة م (دوطيسان) بالسفر الى المغرب الاقصى ليقوم بتفتيش عام عما يحتاج اليه المغرب والمغاربة من اصلاحات وان المغاربة — كبيرهم وصغيرهم — ليعلقون على قدوم هذا الوزير آمالا كبرى نظرا لما عرف به من حب للديمقراطية والعدالة والعمل على ايجادهما . ولهذ قدم اليه اهالى كل بلدة عريضة موقعة بمأتين من امضاءات جميع طبقات الشعب . ومن بين البلدان التى قامت بهذا الواجب . فاس . الرباط . سلا . الدار البيضاء وملخص ما تضمنته هذه العرائض

(١) التهنئة بقدومه (٢) تنفيذ مطالب الشعب الضرورية (٣) اطلاق سراح المعتقلين والسماح للمبعدين بالعود في اقرب وقت

والشعب المغربي بعمله هذا قد برهن على حيويته وعلى تضامنه وتعلقه باذيال زعمائه الابرار الذين ذاقوا كل عذاب . وتحملوا كل هوان في سبيل مصالح بلادهم كما فندوا اقاويل المرجفين الذين زعموا ان صوت الوطنية قد سكت ، وان الحركة قد دخلت في طى العدم

هذا وان حزبنا قد كتب تقريرا ضافيا عن المغرب من ناحية . الاقتصاد الفلاحة . التعليم الادارة . العدلية . وقد بسط القول في هذه النقط بسطا يذهب كل شك ويظهر الحقيقة في ابهج مناظرها . ورفع اليه عدة نسخ من هذا التقرير نسخة على يد رئيس الحزب الرديكالي بالدار البيضاء ونسخة الى باريز يجدها عند رجوعه . ونسخة الى الاقامة العامة بالرباط . كما بعث اليه قبيل قدومه الى الديار المغربية بسبعة تقارير كلها في غاية الاهمية

واننا — ككل المغاربة — مؤملون من هذا الوزير وخصوصا وهو من الذين قدموا مطالبنا في باريز وبذلوا كل مجهوداتهم في سبيل تنفيذها ان يقوم بما تفرضه عليه الانسانية والديمقراطية الذى هو احد دعاتها ...

لجنة الاستخبارات والدعاية للحزب الوطنى بالمغرب

حول العبث الواقع بادارة البريد
في غارداية

كنا كتبنا حول العبث الواقع بادارة البريد بغارداية وسوء تصرف بعض الاعوان الذين لا خلاق لهم بالمصالح الضرورية والمكاتبات والمراسلات وبالاخص المطبوعات والصحافة العربية منها الامر الذى اقلق راحة السكان واقض مضجعهم وبلبل افكارهم لما تسبب عن ذلك من تعطيل في المصالح وتضييع في الاموال وارتباك في الامور فكنت لا تسمع الا التذمر ومر الشكوى وصب وابل اللعنات على الفاكتور وعونه عيسى بن بامحمد .

نعم كتبنا تلك الكلمة وقصدنا الوحيد ان يطلع الجمهور والفكر العام الذى هو بمعزل عما يجرى امام اعينهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم من المحاولات التى تمس بكرامته فتجعله مطية لقضاء بعض مآرب وغايات سافلة

هذا من جهة ونريد من جهة ثانية ان نرفع صراخنا وصوتنا الدوي الى مدير ادارة البريد سواء بالجزائر ام بميزاب لينظر بعين الناقد البصير الى تلك الحالة فيسعفها بالعلاج الناجع ويدارك الامر قبل ان يستفحل باقصاء اولئك العابثين عن ذلك الوظيف الذين كانوا والحق يقال لطخة سوداء في جبين ادارة البريد واختيار من هو كيف ماله ممن كان محل الصدق والنزاهة والاستقامة .

وهانحن اولاء نريد ان نرفع القلم مرة ثانية فنكشف النقاب عن بعض حقائق ليس من الانصاف اغفالها واهمالها ولا من المروءة تركها تعبث بها ايدى النسيان ما دام رائدنا خدمة مصلحة الامة ومحاربة الطغاة والجبابرة واحباط مساعى المفسدين اينما كانوا وكيفما كانت صفاتهم

بالامس ادلينا بحجة دامغة تدل على مقدار تلاعب هؤلاء الاعوان ومنتهى الدرجة التى وصلوا اليها في خيانة وظيفهم وعدم القيام بما كلفوا بحفظه ورعايته مما ازال ثقة الجمهور من نفوسهم وكان المثل الذى اوخيناه حينئذ هو حادثة تمزيق الصور الفتوغرافية الامر الذى لايعتريه شك وها هو الآن يمثل منزلة اخرى على مرسح الانتخابات موزع البريد وعونه المسمى عيسى ابن بامحمد واليك البيان

ان العشائر الست لما رفضت نوابها في الانتخاب اخذا بخاطر القائد يحي بلمو ابرقت باحتجاجات تعرب فيها عن كامل استيائها وتذمراتها الى المراجع العليا بباريس ضد الاجرآت المتخذة حول رفض نوابها الذين احرزوا على ثقة عشائرهم وتمنوا بتأييد الامة لهم والاعتراف بمالهم من ماض مجيد في القيام بامور ياتهم ومراعاة القوانين الديموقراطية العادلة مع ما تتطلبه مصالح امتهم وبلادهم فوردت اجوبة من بعض الوزراء الفخام تطمينا للخواطر ووعدا باجابة رغائب تلك العشائر الموقرة ولكن اولئك الانتفاعيين الذين ارادوا ان يتحكموا في ارادة الامة ويقضوا على مشاعرها واحساساتها ويستثمروا غفلة الامة وحسن نيتها لفائدة مصالحهم الخاصة لم يرق لهم ولم يوافق مزاجهم العليل ان تتصل الدوائر العليا بالآم الامة وماتشكوه من سوء سلوك اولئك الذين لم يشموا للعدالة والمساواة رائحة وكرهوا بما جبلوا عليه من الشغف بتدعيم نفوذهم وحب السلطة والاستبداد وجعل العامة كقطيع من الغنم يجزون صوفها ويحلبون لبنها ان تربط العلائق الودية بين بلاد ميزاب وبين من يمثلون فرنسا بحق اولئك الرؤساء الفخام الذين برهنوا بتلك الاجوبة على ان لهم من الاستعداد وفيهم من الصفات والمزايا ما يخول لهم اجابة مطالب تلك العشائر وتحقيق آمالها

وما وصلت تلك الاجوبة في ادارة البريد حتى قر قرار القائد بلمو وشيعته ان ترفض تلك المكاتيب وتجعل عليها علامة (ريفوزي) بعد ما دبروا الخطة مع الفاكتور وعونه ، وفعلا نفذوا هذه الخطة الفاشلة لولا ان مدير ادارة البريد تنبه للدسيسة وادرك وخامة العاقبة من التجائهم لتنفيذ هاته السياسة العوجاء فاستشاط غيظا وحنقا على الفاكتور وامره ان تصل المكاتيب حينا بيد اربابها ، ولكن اصحابنا يصعب عليهم ان تمر من بينهم تلك الفرصة الغالية من غيران يقوموا بادوارهم المخزية ولو ادى ذلك الى قلب النظام راسا على عقب وخرق القوانين والتعدي على كرامة الاشخاص والحريات فعمدوا الى وسيلة اخرى كانوا يحسبون انهم يتوصلون بواسطتها لنيل اغراضهم وهي لا تقل عن سابقتها اخفاقا وافتضاحا فاشاروا عليه بان يذهب بتلك المكاتيب الواردة الى الضمان الجدد الذين اختارهم القائد رغم انف العشائر ...

وهل تظن ايها القاري ان الفاكتور تراجع امام هاته المحاولة الثانية ولم يكترث لايعازات المتهوسين الذين لعبت نشوة الاستخفاف برؤسهم وعقولهم فكانت حائلا بينهم وبين ادراك الحقائق كلا فان هذا لم يسعه الا ان يلبي طلبهم ويقوم بما يفرضه عليه واجب الخيانة والتعدي لحدود وظيفه كاول مرة وكادت تقبر تلك المكاتيب اولا